

رئاسة الاخ ابو عمار ٢/١٥ انها « قررت الترحيب الكامل بهذه المبادرة واعربت من تقديرها الكبير للسيد الرئيس حافظ الاسد على مبادرته القومية هذه التي تجسد الالتزام القومي والوحدة النضالية بين سوريا الشقيقة والثورة الفلسطينية على طريق التحرير والعودة وتعميق التضامن العربي الذي جسده حرب تشرين المجيدة» . كذلك اعلن المجلس المركزي للمنظمة في ختام اجتماعه يوم ٣/٢٠ انه « يبارك هذه الوحدة النضالية التي سوف يأتي قيامها تجسيدا رسميا لما هو قائم فعلا منذ انطلاقة الثورة الفلسطينية من التحام عضوي بين سوريا وفلسطين » . وقرر المجلس المركزي « ان تباشر اللجنة التنفيذية الاتصال بالقيادة السورية واجراء المباحثات اللازمة بلورة صيغة متكاملة ومناسبة لوضع هذه المبادرة موضع التنفيذ » .

مباحثات ابو عمار - ماكغفرن : مساء ٣/٢٨ استقبل ابو عمار في بيروت جورج ماكغفرن ، رئيس اللجنة الفرعية لشؤون الشرق الاوسط في مجلس الشيوخ الاميركي وابرز زعماء الحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة . وهو اول اجتماع يتم مع مسؤول اميركي على هذا المستوى . وقد ذكرت انباء صحافية ان ابو عمار شرح في اللقاء موقف منظمة التحرير وسياستها وشرح المنطلقات الاساسية التي يركز عليها التحرك الفلسطيني ، كما عرض بالتفصيل واقع الشعب الفلسطيني من ١٩٤٨ وما قبل ذلك الى الان ، مشيرا في شكل خاص الى الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية على هذا الشعب بهدف ابادته . كذلك شرح القرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني الاخير ومنها اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية ، ووضح لماكغفرن المفهوم الفلسطيني للسلطة الوطنية وتحدث عن مقررات قمتي الجزائر والرباط التي اكدت ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . وعرض ابو عمار مفهومه للدولة الديمقراطية في فلسطين . اما ماكغفرن فقد اكد النقاط التالية كما ذكرت المعلومات الصحافية: لم يعد هناك امكان لتجاوز الواقع الفلسطيني او تجاهله . هذا الواقع موجود وقد غرض نفسه على العالم . لا بد للسياسة الاميركية ، بعد فشل مهمة كيسنجر ، من ان تتجه الى معالجة المعضلة الاساسية وهي القضية الفلسطينية . السياسة

(٤/٦) قال فيه ان « ما جاء في البيان هو انتصار جديد نحققه في المجال الدولي وفي علاقاتنا مع الدول الصديقة ودول المعسكر الاشتراكي ... وهذا تهديد لزيارة موسكو وللحادثات التي ستجريها مع المسؤولين السوفيات » .

اما بالنسبة للتمثيل الفلسطيني في المؤتمر فان الامر الجدير بالانتباه هو ما اقترحته مصر عن « الوفد العربي الواحد » وقد علق « الازهر » (٣/١٨) على الاقتراح بقولها ان « الذهاب الى جنيف وفدا واحدا يحل الكثير من المشاكل ، سواء على الصعيد العربي او بالنسبة الى المحادثات التي ستجري في جنيف على الصعيد العربي ، نحن نعلم ان الاردن بعد مؤتمر الرباط اتخذ موقفا خاصا بالنسبة الى مؤتمر جنيف . ولا شك في ان الاردن طرف من الاطراف المعنية وذهابه الى جنيف يفيد قطعيا في التفاهم على نقاط كثيرة مثارة لان ... وعلى صعيد المواجهة المباشرة في المحادثات ورفض اسرائيل التحدث مع الفلسطينيين فان ذعابنا في وفد موحد يضيغ على اسرائيل فرصة المساومة والتهرب وزرع العقبات في طريق تحقيق التسوية النهائية » . وكأجراء اقترح الرئيس السادات في تصريح له لجلة « التاييم » « ان يمثل المنظمة وفد من الجامعة العربية . واني احاول تسهيل الامر كله من خلال تجربة امساليب عدة حتى لا نصل الى حالة الجمود . لكن ينبغي ان تحظى الصيغة بموافقة الفلسطينيين في نهاية الامر » . اما موقف المنظمة المعلن من هذه المسألة فهو ما صرح به ابو اللطف (النهار ٤/٣) بقوله « اذا قرر المجلس الوطني الفلسطيني لتنظمة التحرير ، بعد توافر كل الشروط المطلوبة ، ان يحضر الفلسطينيون مؤتمر جنيف ، فلا بد ان يحضروا هذا المؤتمر كوفد مستقل يمثل منظمة التحرير . لقد عمل الفلسطينيون طويلا من اجل ان تصبح لهم شخصية مستقلة وكيان دولي معترف به ، فلا يجوز ان تمثل الفلسطينيين الا منظمة التحرير ، في اي مجال او محفل دولي » .

القيادة الفلسطينية - السورية : ابرز التطورات التي حدثت في الفترة التي اعقبت اعلان الرئيس حافظ الاسد في ٨ آذار الماضي عن استمداه لتشكيل قيادة سياسية عسكرية فلسطينية سورية ، كان اعلان اللجنة التنفيذية لتنظمة التحرير الفلسطينية اثر اجتماع عقده في